. @ 81 @

قوله عز وجل .

$ سورة الأنبياء الآية 34 - 35 $.

قيل إن سبب هذه الآية أن بعض المسلمين قال إن محمدا لن يموت وإنما هو مخلد فبلغ ذلك النبي صلى ا عليه وسلم فأنكره ونزلت هذه الآية والمعنى لم نخلد أحدا ولا أنت لا نخلدك وينبغي أن لا ينتقم أحد من المشركين عليك في هذا أهم مخلدون إن مت أنت فيصح لهم انتقام وقيل إن سبب الآية أن كفار مكة طعنوا على أن النبي صلى ا عليه وسلم بأنه بشر وأنه يأكل الطعام ويموت فكيف يصح إرساله فنزلت الآية رادة عليهم وألف الاستفهام داخلة في المعنى على جواب الشرط وقدمت في أول الجملة لأن الاستفهام له صدر الكلام والتقدير أفهم ! 2 ! 2 إن مت والفاء في قوله فإن عاطفة جملة على جملة وقرأت فرقة مت بضم الميم وفرقة مت بكسرها وقوله ! 2 2 ! عموم يراد به الخصوص والمراد كل نفس مخلوقة والذوق ها هنا مستعار ! 2 2 ! معناه نختبركم وقدم الشر لأن الابتداء به أكثر ولأن العرب من عادتها أن تقدم الأقل والأردى فمنه قوله تعالى ! 2 2 ! ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! فبدأ في تقسيم أمة محمد بالظلم وقال الطبري عن ابن عباس أنه جعل ! 2 2 ! والشر هنا عاما في الغنى والفقر والصحة والمرض والطاعة والمعصية والهدى والضلالة .

قال القاضي أبو محمد إن المراد من ! 2 2 ! والشر هنا ما يصح أن يكون فتنة وابتلاء وذلك خير المال وشره وخير الدنيا في الحياة وشرها وأما الهدى والضلال فغير داخل في هذا ولا الطاعة ولا المعصية لأن من هدى فليس نفس هداه اختبار بل قد تبين خبره فعلى هذا ففي الخير والشر ما ليس فيه اختبار كما يوجد أيضا اختبار بالأوامر والنواهي وليس بداخل في هذه الآية و ! 2 2 ! معناه امتحانا وكشفا ثم أخبر عز وجل عن الرجعة إليه والقيام من القبور وفي قوله ! 2 2 ! وعيد وقرأت فرقة ترجعون بضم التاء وقرأت فرقة ترجعون بفتحها وقرأت فرقة يرجعون بالياء مضمومة على الخروج من الخطاب إلى الغيبة .

قوله عز وجل .

$ سورة الأنبياء الآية 36 - 38 $.

روي أن أبا سفيان بن حرب وأبا جهل بن هشام رأيا رسول ا صلى ا عليه وسلم في المسجد